

التحقيق في الحوادث الأمنية.. المصدر مجهول والعوامة متهمة!

السعودية/ نبأ - تعود مشهدية الاتهامات لأبناء المنطقة الشرقية من السعودية الى الواجهة. ومع كل اعلان عن مقتل رجل أمن أو احباط عمليات ارهابية، يرافقه تجيش للرأي العام ضد أبناء المنطقة، لتحميلهم مسؤولية أعمال تسجل في أروقة المحاكم ضد مجهول.. هم اكبر المتضررين منها.

وفيما أعلنت وزارة الداخلية الثلاثاء 25 أكتوبر/تشرين الأول 2016م عن مقتل رجلي أمن، باطلاق نار من قبل مجهولين، في حي الضباب في الدمام، استبقت وسائل الاعلام السعودية التحقيقات ووجهت تهم مبطه إلى أهالي المنطقة، فيما استبعدت العناصر الارهابية من قفص الاتهام، فيما تلك التنظيمات تتحرك في المملكة وتجد لنفسها موطن قدم بفعل الفتاوى والخطاب الطائفي والتحريض الممنهج.

هذا ما عدا التفاعل على موقع التواصل الاجتماعي، حيث تجهد الماكينة الاعلامية والامن السعودية، لأرهبه المنطقة الشرقية بالعموم، ولعل ما يفعله مجندوها من "خط الدفاع الثالث" عبر موقع "تويتر"، يعد مثابة افساح المجال لقوات الامن السعودية، اتخاذ كل الاجراءات القاسية بحق أهالي المنطقة، من دون أن يحرك ذلك ساكناً في الرأي العام السعودي المٌصلِّل°.

بيان الداخلية السعودية أشار الى أن الجهات المختصة بدأت في التحقيق لمعرفة دوافع الجريمة ومركبيها، غير أن أحداثاً مماثلة وقعت في وقت سابق، تشير الى سلة اتهامات جاهزة، ضحيتها أهالي المنطقة الشرقية.

ومع كل حدث أمني، تسارع الرياض بأجهزتها الاعلامية والامن المعلنه منها والمبطنة، الى تلفيق جملة من

الانتهاكات الى أبناء العوامية والقطيف، في خطوة يراد منها استكمال مسلسل استهداف أبناء المنطقة الشرقية، متناسية الخطر الارهابي المتمثل بتنظيم "داعش"، وهو الامر الذي يحذر منه الأهالي دائماً، فيما تحذّر المملكة منه في العلن فقط.

وما يؤكد أن مصدر الخطر الحقيقي في المملكة هو التطرف والارهاب، تقريرٌ لوزارة الداخلية كشف عن تعرض المملكة لتسعة عشر عملية إرهابية منذ بداية العام الجاري، لافتاً إلى أن ست عمليات أحبطت في مراحلها الأخيرة، وست عمليات فاشلة، وسبع عمليات حققت أهدافها الإرهابية.

التقرير أشار الى أن سبعة عمليات ارهابية استهدفت المنطقة الشرقية، الا أن السلطات تستمر في سياسة الكيل بمكيالين، حيث تقرّ بأن الارهاب يترصد أبناء تلك المنطقة في الوقت الذي تتهم ابناؤها بالارهاب.